

ومنهم فوق الحصان قد سكر
وفوق عقد البهو عند المختبر
والشرفات فوق هامات الحزر
في الطاق بان بالحديد والدسر
ثلاثة من عاقر ومعتقر
وعقد طيقان ونهر محتقر
يدفعه من نهر إلى نهر
فيه لمن عمّر وعظّ وعبر
شرفت كسرت وأنكرت ما ذكر (؟)

تكفه شمسته من حرّ وقر (!)
خلقان مكتوبان في خلق البشر
والملكان صعدا كما أمر
وفي التماثيل على الماء بقّر
يحثهم منازع فيه طمر
وصاحب النهر على الماء خطر
فانظر فهذا وصف مامن ظهر
يا أيها السيد ذو الوجه الأغر
من شرف الملك القديم والخطر

قال: وأنشدني أبو نصر، رجل من أهل قصر اللصوص يذكر شبديز والبناء
الذي بقصر اللصوص:

يا طالبي غرر الأماكن
وسلّوا السحاب تجودها
وتزور شبديز الملوك
واهأ لشيرين التي
فمضى على غلوائه
واهأ لمعصمها المليح
في كفها الورق الممسك
وزجاجة تدع الحكيم
إذا انتشى في زي ماجن
انعظت حين رأيتها
واحتاج مني كل ساكن
فسقى رباع الكسروية
بالجبال وبالمدائن

حيّوا الديار ببرز ماهن
وتسح في تلك الأماكن
وتشني نحو المساكن
قرعت فؤادك بالمحاسن
لا يستكين ولا يدهن
وللسوالف والمغابن
والمطيّب والمداهن
وإذا انتشى في زي ماجن
واحتاج مني كل ساكن
فسقى رباع الكسروية
بالجبال وبالمدائن